

## الباب الثاني

### تعريف السمنتيك و تاريخه و تطبيقته فى القرآن

#### أ) تعريف السمنتيك

تشتق كلمة السمنتيك من لغة يابان " سيما " أي الدلالة ، أو من صيغة المصدر " سيمينو " أي التدليل أو إعطاء المعنى . و تقال بلغة فرنسا " سيمينتيقيو " .<sup>1</sup> و فى اصطلاح السمنتيك علم يبحث عن المعنى .<sup>2</sup> أول رجل تكلم عن المعنى أرسطوطليس حيث عبر عن تعريفه مع تحديد حقيقة الكلمة هو المادة الأصغر المشتملة على المعنى .

عرف المعجم اللغة الإندونيسية الكبير السمنتيك بثلاثة التعريفات : أولا ، علم يبحث عن معنى الكلمة أو العبارة . ثانيا ، علم شامل على تحول معنى الكلمة . ثالثا ، قسم من أقسام العلوم اللغوية الباحثة عن التعبير و البنية اللغوية .<sup>3</sup> و يدخل تحت إطار بحثه تحول المعنى القاعدية ( Gramatical ) و معنى ليكسيكال ( Leksikal ) . و فى اصطلاح السمنتيك فرع من

<sup>1</sup> WWW.Ensiklopedi.Indonesia.com

<sup>2</sup> أمين الدين ، ( بندوغ:سينار بارو أجنسندوا ، 2008 ، ص . 15 ) ،

<sup>3</sup> مركز اللغة بوزارة الشؤون التربوية الوطنية ببلد الأندونيسية ، Kamus Besar Bahasa Indonesia (جاكرتا: بالي فوستاكا ، الطبعة الثالثة ، 2005 ) ، ص . 1025 . أنظر أيضا حريمرتي كريدا لكسانا ، Kamus Linguistik (جاكرتا: جراميديا فوستاكا أوتاما ، الطبعة الثالثة ، 1993 ) ، ص .

## ب) تاريخ السمنتيك

إن كل الإصطلاح من مصطلح العلوم لا تنفك عن بذور تاريخه و تنميته . أشبه ذلك ماجرى فى السمنتيك . لكونه منهاجا تحليليا ، السمنتيك قريب من بحث معنى اللغة فى النصوص . كما ذكرنا أنفا أن أول من تكلم به هو أرسطوطليس (384 – 322 قبل الميلاد) . عبر أرسطوطليس معنى الكلمة إلى قسمين: (1) معنى الكلمة أتت به كلمة بنفسها و (2) معنى الكلمة بعد اتصالها القاعدية بكلمة أخرى .<sup>5</sup>

ظهر النطاق حول معنى اللغة فى ألمانيا سنة 1825 م بوجود أفكار العالم ألماني ج. ريسيج حيث عبر اللغة بثلاثة القاعدة . أولا ، إيتيمولوجي : علم يبحث عن تغير الشكل و المعنى . ثانيا ، سينتكسيس وهو علم متعلق بالكلمة . ثالثا ، سيماسيولوجي وهو علم يدور البحث فيه عن سمة الكلمة .<sup>6</sup>

<sup>4</sup> جا . س . ويدودو ، *Kamus Kata-kata Serapan Bahasa Asing Dalam Bahasa Indonesia* (جاكرتا:

كومفاس جراميديا ، الطبعة الثالثة ، 2003 ) ، ص. 203

<sup>5</sup> أمين الدين ، *Semantik: Pengantar* ، ص . 15

<sup>6</sup> المرجع السابق ، ص. 16

*Les Lois*

*Essai De Intellectuelles Du Langage* و يتبع هذا الكتاب كتابه الثاني *Semantique* حيث انتهى من التأليف فى آخر العصر التاسع عشر من الميلاد .<sup>7</sup> على الرغم من أنهما متكلمان عن المعنى ، و لكن السمنتيك لم يزال علما تاريخيا بته ( *Historical Semantik* ) . و فى مسيرة التاريخ ، صدرت هيئة اللغة فى بلدة الاتحاد الأمريكية ( *American Philological Association* ) مصطلح السمنتيك فى مقالة مخصوصة تحت العنوان *Reflected Meaning: A Poin In Semantik* .<sup>8</sup>

أصبح العصر العشرين من الميلاد مبداء جديدا ضمن تاريخ علم المعنى و نقطة الانطلاق لعلم السمنتيك كعلم مستقل . صدرت فى أوائل هذا العصر مجموعات المقالات اللغوية المأخوذة من المحاضرات اللغوية ألقاها الأستاذ اللغوي فردنان دا سورسو .<sup>9</sup> و كان لهذا الكتاب دور هام فى الدراسات اللغوية حتى تأثر إلى تنمية و ترقية العلوم اللغوية و نظرية السمنتيك .<sup>10</sup> قال فردنان إن اللغة هيكل السمة و تخلق

<sup>7</sup> فاطمة جياسودرما ، *Semantik I : Pengantar Ke Arah Ilmu Makna* (بندوغ:ريفيكاء، ط. 3 ، 2008)، ص. 2

<sup>8</sup> المرجع السابق ، ص. 1

<sup>9</sup> بعض النظريات الصادرة من أراء فردنان : (1) ترك السمنتيك كعلم تاريخيا بته . (2) تركيز موضوع البحث فى نفس الكلمة . (3) ظهور تأثير الستلستيك فى السمنتيك . (4) بحث السمنتيك عن اللغة المخصوصة . (5) درس علاقة اللغة مع عقل البشر . (6) استقلال السمنتيك عن الفلسفة مع عدم نفيها فى ترقية علوم السمنتيك . أنظر فاطمة ، *Semantik I: Pengantar* ..... ، ص. 2-3

<sup>10</sup> رأى فردنان رأيين فى دراسة المعنى . أولا ، الدراسة اللغوية الباحثة عن مرور الزمان باستخدام المنهج التساوي الوصفي و الدراسة التاريخية فى تنمية اللغة باستعمال المنهج ارتباط

و السمنتيك المسمى ب *The Meaning Of Meaning* امتدادا  
 بما فعله فردنان . و يليهما جوستف سترين ، العالم الأدبي  
 اللغوي ، فى تأليف الكتاب تحت العنوان *Meaning And Change Of*  
*Meaning With Special Reference To The English Language* سنة 1931  
 م. 12

جدير أن نقول إن مسيرة ظهور تاريخ السمنتيك و  
 تنميته تنقسم إلى ثلاثة الفترات . الفترة الأولى تضم نصف  
 العصر الأول يدخل فيها ريسيج . قال أولمان إن هذه الفترة فترة  
 السر . الفترة الثانية بدئت من كون السمنتيك علما تاريخيا بته .  
 الفترة الثالثة فترة الترقى بظهور مؤلفة جوستف .<sup>13</sup>

### ج) موضوع و عناصر السمنتيك

لكل علم من العلوم موضوع و عناصر خاص تختلف بعضها  
 بعضا القائم بالمعيار لتميزه بين الآخر . انطلاقا من تعريف  
 السمنتيك أنه المنهج التحليلي اللغوي فكان موضوعه دار حول  
 معنى الكلمة و تحولها .<sup>14</sup>

<sup>11</sup> يتبنى من هذه الفكرة مذهبيا جديدا فى الدراسة اللغوية وهو مذهب البنيوية . من أجل ذلك لقب  
 فردنان بمؤسس مذهب البنيوية . و لقب أيضا بالعالم اللغوي الحديث ( *Bapak Linguistik* )  
 Modern) . أنظر منصور فتيدا ،

<sup>12</sup> أمين الدين ، ..... *Semantik: Pengantar* ، ص. 16

<sup>13</sup> فاطمة ، ..... *Semantik I: Pengantar* ، ص. 3

<sup>14</sup> فاطمة ، ..... *Semantik I: Pengantar* ، ص. 4

## 1. المعنى

خرجت من ارتباط المعنى باللغة ارتباطاً قوياً المبهامات<sup>15</sup> في تعريف المعنى نفسه لأن الكلمة المشتملة على المعنى عاكفة أمام المتكلم بها . على إثر ذلك ، تعريف المعنى لا ينفك عن الناطقين بها أو الأحوال و الظروف المحيطة أو مناسبة الأستعمال . ذكر ألتسون ثلاثة أنواع مناهج المعنى و مفهومها . (1) المنهج المرجعي ، (2) المنهج الخيالي ، و (3) المنهج الاجتماعي .<sup>16</sup>

يراد بالمعنى مستدلاً من المعجم اللغة الأندونيسيا الكبير : (1) مفاهيم الكلمات ، (2) غرض من أغراض الكلام أو الكتابة ، و (3) مفهومية النص أو اللغة . و تعريف المعنى اصطلاحاً هو علاقة اللغة بالعناصر الخارجية المتفق عليها ناطقها لجعل الفهم المتساوي وفق عقولهم .<sup>17</sup>

## 2. السمة و الرمز

<sup>15</sup> جمع أدجين و رجاد ست عشرة من تعريفات المعنى في كتابهما *The Meaning Of Meaning* . أنظر ستيفين أولمان ، *Semantic: An Introduction To The Science Of Meaning* . المترجم . سومرسونو (جوك جاكرتا: فوستاكا فلجار ، الطبعة الثانية ، 2009) ، ص. 65

<sup>16</sup> يراد بالمنهج المرجعي وضع المعنى كالرقعة البشرية لدلالة على العالم الخارجي و تركيز الموضوع إلى الحادثات للوصول إلى النتيجة الفردية . المنهج الخيالي هو وضع المعنى على الصورة الخيالية البيانية البريئة من العناصر الخارجية مع تحديد مفهومه حتى فهم الناطقون بها . أكد هذا المنهج اللغة كأحد أدوات تنظيم الرسالة و تلقين المعلومات . أما المنهج الاجتماعي هو اتصال المعنى بالأحوال و الظروف المحيطة على المجتمع كما أنه متعلق بالمناسبة الموجودة . انظر أمين الدين ، ..... *Semantik: Pengantar* ، ص. 64-55

<sup>17</sup> مركز اللغة الأندونيسية بوزيرة الشؤون التربوية الوطنية ، *Kamus Besar Bahasa Indonesia* ، (جاكرتا: بالي فوستاكا ، ط . 3 . 2005) ، ص. 619

تتكون اللغة على السمة و الرمز لوجودها كأحد الألات المواصللة . و من ثم بحث السمة و الرمز مهمة من مهمات البحوث اللغوية . و بالتالى ، انقسم مفهوم السمة إلى ثلاثة أقسام : (1) السمنتيك و هو بحث عن سمات اللغة . (2) سننتكتيك و هو علم يدور البحث فيه عن انضمام السمات . (3) فركمتيك و هو علم يبحث عن اشتقاق السمات و مستخدميها و آثار الاستخدام فى نشاطات اللغة . من تلك المفاهيم دخل السمنتيك تحت إطار البحث السمتية أو السميوتيك .

تتعلق السمة و الرمز بالأحوال الواقعية تعلقا غير مباشر . الرمز هو العلامة على شكل الرمز . و سمي ما سمعه البشر و كتبه الأتسان سمة . و يقع الفرق بينهما فى صلته بالحديثة مباشرة أم غير مباشر . تعلقت السمة تعلقا مباشرا بالحديثة بخلاف الرمز .<sup>18</sup>

### (د) تطبيق التحليل اللغوي فى القرآن

القرآن هو كلام الله المنزل على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام. فبكونه وحيا إلهيا، فإنه أصبح خطاب الخالق على خلقه. وبالتالي، فإنه لا يثبت إلا بوجود القاعدة اللغوية المعينة ،<sup>19</sup> كما بين الله تعالى فى كتابه العزيز أن اللغة المستخدمة فيه هي اللغة العربية . وإن

<sup>18</sup> فاطمة ، Semantik I: Pengantar ..... ، ص. 21

1 توفيق عدنان عمل و شمس الرجال فنكايان ، Tafsir Al-Quran Kontekstual (باندونج : ميزان، الطبعة الرابعة، 1994) الصفحة 34.

فَدِرَاسُنَا الْقُرْآنَ، تَتَرْتَبُ عَلَيْهَا مَوَاجِهَتُنَا الْمَصْطَلِحَاتِ  
الْمَتَعَلِقَةَ بِالتَّحْلِيلِ اللُّغَوِيِّ كَالْمَطْلُوقِ وَالْمَقِيدِ، وَالْعَامِ وَالْخَاصِّ،  
وَالْمَجْمَلِ وَالْمَفْصَلِ وَهَلُمَّ جَرًّا. إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَشِيرُنَا إِلَى أَنَّ  
التَّحْلِيلَ اللُّغَوِيَّ إِزَاءَ الْقُرْآنِ يَدْعُمُ دَعْمًا كَبِيرًا فَهَمَّنَا الْمَضْمُونَاتِ  
وَالْمَعَانِيَّ الَّتِي اسْتَوْعَبَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ . نَظَرًا إِلَى مَظَاهِرِ الْفَنِ  
اللُّغَوِيِّ وَحَقَائِقِهِ ، فَالتَّفْسِيرُ التَّحْلِيلِيُّ الَّذِي يَحَاوُلُ أَنْ يَبِينَ مَعَانِيَهُ  
وَمَضْمُونَاتِهِ أَصْبَحَ الْقَضِيَّةَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي تَكُونُ دَعَائِمَ الثَّقَافَةِ  
وَعَوَامِلَهَا. وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى نَقُولُ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْهَمَ  
الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ كَوْنِهِ ثَقَافَةً، فَكَيْفِيَّةَ فَهْمِ مَعَانِي الْقُرْآنِ  
وَمَضْمُونَاتِهِ بِطَرِيقَةِ التَّفْسِيرِ، تَتَحَوَّلُ إِلَى قَضِيَّةِ فَهْمٍ وَشَرْحٍ  
نَسَخْتَهُ أَوْ لَغْتَهُ.

وتعد اللغة من حيث كونها وسيلة نطقية بين المجتمع في  
حياتهم اليومية مرآة مراتب العلوم والثقافة المتطورة في  
عصرهم . على إثر ذلك ، إن غزارة ألفاظ اللغة العربية و كثرة  
مترادفاتها تدل على أن المتكلمين بها قد وصلوا إلى النظام  
اللغوي الذي لم يصل إليه غيرهم وهو القواعد اللغوية الوحيدة  
التي تقوم بنفسها وتنفصل عن كيان اللغة الأخرى ، ولا سيما إذا  
قارنًا بينهم وبين الشعب الذين كانت لغتهم غير جزيلة الألفاظ  
بل قليلة المعاني والمترادفات، فشتانَ بينهم.

<sup>20</sup> وضع القرآن بأنه نسخة عربية لا يعني نفي كونه كلاما إلهيا، أو تسويته بالإنشاءات الإنسانية، بل ينعكس ذلك بالاستفادة من تسهيل التحليل العلمي على النوع اللغوي فيه. انظر : نور خالص ستيوان، *Al-Quran: Kitab Sastra Terbesar*، (جوكجاكرتا : الساق برس، 2005)، صفحة 2-3 .

كل مجتمع لهم طريقة خاصة في تعبير مدى ثقافتهم ومهاراتهم اللغوية، بل كان ظهور الكلمات وتطورها تجتاز تاريخا خاصا . وتعد هذه الكلمات كاملة شاملة تتعلق بعضها ببعض علاقة مطردة منتظمة حتى يتم الاتفاق على استخدامها . فسمى توشيكو سائر هذا الاتفاق على المترادفات ويلتانشونج أو النظر العام<sup>21</sup> .

يستخدم طاشيكو ويلتانشونج لمعرفة النظر العام عند المجتمع عبر البحث عن معاني الكلمات المطردة ضمن العلاقة القرانية . ولذلك ، يكون البحث عن معاني الكلمات سعيا كبيرا في تقرير إيجاد المهارات اللغوية و جهدا جهيدا في الاعتناء بحال وثقافة المجتمع الناطقين بها .<sup>22</sup>

انطلاقا من هذا الواقع ، فإن التحليل اللغوي على أية نسخة ما ، لا محالة من الرجوع إلى اللغة الأصلية لتلك النسخة . وكذلك تفسير القرآن من حيث التحليل اللغوي ، فلا بد من تحليل لغته الأصلية .

تفسير القرآن بالتحليل اللغوي كائن من بداية نزوله . فإن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الذي أوحى إليه هذا القرآن وأصبح مبلغه لأمته ، قد يبين بعض معاني الآية بالعبر اللغوي المنشود ، خارج عن إطار المعنى اليكسيكال .<sup>23</sup> فأما الذي طوره المفسرون في عهد الصحابة -رضي الله عنهم- و

<sup>21</sup> توشيكو ، ..... Relasi Tuhan ، ص. 27

<sup>22</sup> توشيكو ، ..... Relasi Tuhan ، ص. 16

<sup>23</sup> توشيكو ، ..... Relasi Tuhan ، ص. 131



إن غالبية تفسير القرآن بالتحليل اللغوي ، يطوره الطبقة الأولى من المسلمين (الصحابة – رضي الله عنهم-) . ويعد استخدام طريقة التحليل اللغوي في تفسير القرآن من المحافظة على العادات التي نفذها هؤلاء المفسرون القدامى . ولكن ، ذكر جمال البنا هذه كتب التفاسير مما ينقص قيم ومعاني القرآن بالتركيز على قواعد اللغة فحسب .<sup>25</sup> ومن ثم ، لا بد من الفهم المتكامل في جلب معاني ورؤية القرآن، بالرغم من كون القرآن يفهم بأنه من المعتقدات الدينية التي يحيط الله نفسه بمعرفتها.

وفي المرحلة المتتابعة، تابع أمين الخولي (المتوفى سنة : 1967) التحليل اللغوي في تفسير القرآن منتظما في كتابه "مناهج التجديد" ونفذته عائشة عبد الرحمن بنت شاطئ (المتوفاة سنة : 1998) في كتاب التفسير البياني للقرآن الكريم . ثم نقول بالاختصار إن الطريقة التي استخدمها أمين الخولي تتكون من مبدئين أساسيين . أولهما دراسة ما حول القرآن ، ومن ضمنها دراسة الطبائع ، والسيكولوجيات ، والتواريخ ، والثقافات وتطورات أنظمة المجتمع ، والمراد هنا بالمجتمع

<sup>24</sup>توشيحيكوا ، ..... Relasi Tuhan ، ص. 132

<sup>25</sup> جمال ألبنا ، *Evolusi Tafsir: Dari Jaman Klasik Hingga Jaman Modern* ، المترجم . نوفري أنتوني (جاكرتا : قسط ، 2004 ) ، ص. 40 . أنظر أيضا عائشة بنت الشاطئ ، *Tafsir Bintu Syati* ، المترجم . مذكر عبد السلام ، (بندونج : ميزان ، 1992 ) ، ص. 41-42

وثانيهما دراسة ما في القرآن نفسه . تنطلق هذه الدراسة مما يقال إن القرآن يفسر نفسه بعضا ببعض ، حتى يستغني عن النسخة الأخرى في تفسيره . بدأ الخولي هاتين الدراستين بتقسيم الآيات القرآنية إلى موضوعات معينة . ثم تفريق المفرد بالجمع بين الكلمات من بدء نزول الوحي ، وتطور الكلمات واستخدامها في القرآن ، حتى يسهل فهمها كافة . ويحل الجانب التاريخي موقعا هامًا في هذه الدراسة .<sup>26</sup>

كلا الطريقتين اللتين قدمهما أمين الخولي تشبهان ما ذكره توشيكو بالتفسير التحليلي السمنتيكي على القرآن . فتطبق دراسة التحليل السمنتيكي نحو القرآن بطريقتين ، طريقة التحليل التاريخي والتحليل الجمعي .

التحليل التاريخي لغة النظر إلى اللغة بالتركيز على مرور تاريخ اللغة المستعملة في تلك النسخ أو النص .<sup>27</sup> فالمفردات من حيث التاريخ هي مجموعة الكلمات التي نشأت وتحولت حرة بنفسها . إن القرآن الذي يستخدم اللغة العربية ، فظهرت منه تاريخية المفردات المنبثقة من قبل نزول القرآن أو قبل مجيء الإسلام .<sup>28</sup> فلا ينحصر التحليل التاريخي على تاريخية ما قبل نزول القرآن فحسب ، بل يهتم بتطور معاني

<sup>26</sup> جمال ألبنا ، ..... *Evolusi Tafsir* ، ص. 198 . أنظر أيضا نور خالص ..... *al-Quran Kitab* ، ص. 12-15

<sup>27</sup> توشيكو ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص. 32

<sup>28</sup> توشيكو ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص. 39

العربية قبل الإسلام  
ولغة القرآن تسبب الاتفاق على تكوين نظام واحد بين تلك  
العصور .<sup>29</sup>

وأما التحليل الجمعي هو وجهة النظر التي تجتاز  
الخطوط التاريخية لتلك المفردات ، بمعرفة العلاقة العقلية  
والسيكولوجية التي توصل إلى الفترات الموجودة وتكوّن النظم  
والقيم التي يراعيها الوعي الجماعي .<sup>30</sup> باستخدام هاتين  
الطريقتين سوف تظهر وجهة النظر العام (ويلتانشونج) من  
المواد المستقراة.

## 1. المعنى الحقيقي (الصريح) والمعنى العلائقي (المجازي)

إن تحليل لغة من اللغات يعد من المحاولات لفهم المعنى من  
تلك اللغة نفسها . لدراسة التفسير التحليلي السمنتيكي معنيان ،  
هما المعنى الحقيقي (*Grandbedeutung*) والمعنى المجازي  
<sup>31</sup> (*Relational Bedeutung*) . فالمعنى الحقيقي هو المعنى  
الملتصق بتلك الكلمة نفسها في أي مكان وُضِعَتْ .<sup>32</sup>  
ولذلك ، إن المعنى الحقيقي لا يتحول ولا يتغير في أي تحرير  
ما وضع ، بشرط أن يعده المجتمع من مفردات لغتهم . كل  
كلمة دون استثناء كثرت أو قلت علمت بعلامات خاصة كائنة  
بوجود حادث خاص في المجتمع ، طالما توجد تلك الكلمات .

<sup>29</sup> بيضاوي ، *Antropologi Al-Quran* ، (جوكجاكرتا: الكيس ، 2009) ، ص. 71

<sup>30</sup> توشيحيكوا ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص. 33

<sup>31</sup> توشيحيكوا ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص. 16

<sup>32</sup> توشيحيكوا ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص. 22

قد نجد تحويل المعنى لإحدى اللغات في حياتنا الاجتماعية . وظهر هذا الأمر بسبب إصدار الكلمات وعلاقة معنى كلمة بمعنى كلمة أخرى . من هذا الواقع ، ظهرت دراسة المعنى المجازي . فالمعنى المجازي هو شيء له زيادة في المعنى بوضع الكلمة في موضع خاص في مجال خاص ، وهو يكون في العلاقة المفارقة بجميع الكلمات المهمة الأخرى في ذلك النظام .<sup>33</sup> ويفيد المعنى المجازي معرفة الفكرة المبنية على مقارنة معنى كلمة بكلمة أخرى .

## 2. الهيكل الداخلي

كل كلمة لها هيكل كثير كائن في المواقع المختلفة . رغم ذلك ، فمعنى تلك الكلمة يطرد دائماً وينتظم في نظام من الأنظمة . ويسمى هذا الهيكل في مجال التحليل اللغوي "الهيكل الداخلي". إن الهيكل الداخلي (*Deep Structure*) من حيث الإجمالي يعبر الوقائع على حال واقعية حتى لا يكون الواقع مبهما في أي موقع ما . وأما جميع علامات الهيكل تُعبّر بوضوح وظهور .<sup>34</sup> فتحليل الهيكل الداخلي في القرآن من حيث التعريف يعبر ميول مفردات القرآن في الآية المعينة مع الواقع الذي يلازمه.

<sup>33</sup> توشيحيكوا ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص . 12

<sup>34</sup> توشيحيكوا ، ..... *Relasi Tuhan* ، ص . 13

### 3. ميدان السمنتيك

كيان معنى مفردة اللغة لا ينقطع عن معنى مفردة أخرى ،  
 أي أن كل كلمة لا تقوم بنفسها، بل لها علاقة مباشرة بغيرها  
 فيها. يرى ميدان التحليل اللغوي أن اللغة شيء شامل مطرد  
 ويمكن انفصاله ببعضه منتظماً .<sup>35</sup>

ويرى توشيكو ، كما نقله خافض وحيودي، أن  
 ميدان التحليل اللغوي هو بيان معاني الكلمات في القرآن،  
 وعلاقة هذه المعاني تكون مجموعة معينة بكونها من بعض  
 نظره العام ، حتى توضع مجموعة الكلمات في المكان  
 الأولوي، والمتوسط والعادي.